

## علوم القرآن وقوف القارئ على رؤوس الآي

**السؤال:** هل يجب على القارئ أن يقف عند رؤوس الآي؟

**الجواب:** لا يجب على القارئ أن يقف عند رؤوس الآي، بل شيخ الإسلام يرى أن الوقوف عند رؤوس الآي مستحب، لكن أحياناً تكون الآية الثانية متعلقة بالأولى، وقد يكون الوقوف على رأس الآية مخالفاً بالمعنى، كما في قوله تعالى: **{فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}** [الماعون: ٤-٥]، وقوله سبحانه: **{لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ}** [البقرة: ٢١٩-٢٢٠]، فالثانية لها ارتباط وثيق بالأولى، وحينئذ لا يحسن الوقوف على رؤوس الآي، وشيخ الإسلام يطلق السنية في الوقوف على رؤوس الآي، وجاء في وصف قراءة النبي -عليه الصلاة والسلام- شيء من ذلك وأنه كان يمد **{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}** [الفاتحة: ١] يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم [البخاري: ٥٠٤٦]، ويقول: **{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)}** [الفاتحة: ١-٤] يُقَطِّعُ قراءته آيةً آيةً [أبو داود: ٤٠٠١]، مما يدل على أن رؤوس الآي معتبر، لكن ينبغي أن يلاحظ المعنى مع ذلك.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة والستون ١/٢٠/١٤٣٣هـ